رابط المادة على منصة باحث

92 - مدارج السالكين لابن القيم - لطائف أسرار التوبة) 3 (- الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا لا تزه قلوبنا بعد اذ هديتنا وحملنا من لديك انك انت السلام. السالكين لا زلنا في - 00:00:00

على اسرار التوبة. وتكلم رحمه الله عن عن فرح الله بتوبة عبده ذكر الحديث حديث انس بن مالك الله افرحون اه بتوبة عبده حين يتوب من احدكم كان على راحلة بارض فلاة الى اخر الحديث المعروف ووقفنا عند قول المصنف - 00:00:20

والقصد ان هذا الفرح له شأن لا ينبغي للعبد اهماله والاعراض عنه. نمشي. سم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - 00:00:50

شيخنا وللحاضرين والسامعين. نعم. قال المصنف رحمه الله تعالى والقصد ان هذا الفرح له شأن لا ينبغي للعبد والاعراض عنه. ولا يطلع عليه الا من له معرفة خاصة بالله واسمائه وصفاته وما يليق بعز جلاله. نعم. هذا يعني - 00:01:10

الفرح حنا العبد يؤمن به ويستشعره انه اذا تاب ان الله يفرح ايمانا لائقا بالله عز وجل باسمائه وصفاته خلي من التشبيه والتمثيل ومن التعطيل والتكييف من التعطيل والتأويل فان المشبه - 00:01:30

والمكيفة والممثلة وقعوا في باطن التشبيه وكذلك المعطلة النفات والذين صرفوها عن ظاهرها لا يقب على ما يليق بالله عز وجل وقعوا في النفي والتعطيل. فلم يستفيدوا من هذا من هذه - 00:01:59

او من الايمان بهذه الصفة نعم. وقد كان الاولى بنا طي طي الكلام فيه الى ما هو اللائق بافهام بني الزمان وعلومهم ونهاية اقدامهم من المعرفة وضعف عقولهم عن احتماله. غير انا نعلم ان الله سيسوق هذه البضاعة الى تجارها - 00:02:19

ومن هو عارف بقدرها وان وقعت في الطريق بيد من ليس عارفا بها فرب حامل فقه ليس بفقيه. ورب حامل فقه الى من هو افقه منه هذا مأخوذ من الحديث. عن يزيد ابن ثابت وابن مسعود وغيره - 00:02:41

عن النبي صلى الله عليه وسلم فاعلم ان الله سبحانه اختص نوع الانسان من بين خلقه فان كرمه وفضله وشرفه. وخلقه لنفسه وخلق كل شيء وخصهم من معرفته ومحبته وقربه واكرامه بما لم يعطه غيره. وسخر له ما في سماواته وارضه وما بينهما - 00:02:59

قال عز وجل لقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر هو الذي جعل لكم الارض ذلولا جعل لكم قل هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا لكن كما قال عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - 00:03:23

خلقهم من قول لنفسه اي لعبادته نعم حتى ملائكته الذين هم اهل قربه واستخدمهم لهم واستخدمهم حتى رجع الى ايش الان المحل محل عطف لكن معطوفة على ايش للتسخير ايه يعني ارجع اظهر لنا المعطوف عليه حتى وسخر لهم - 00:03:49

وسخر له ما في سماواته وارضه وما بينهما حتى ملائكته الذين هم اهل قربه. واستخدمهم له وجعلهم حفظة له في ويقظته وظعنه واقامته. وانزل اليه وعليه كتبه وارسله وانزل اليه اي لاجل الانسان اليه - 00:04:17

وعليه على بعضه. على الانسان من الانبياء وارسله وارسله وارسل اليه وخاطبه وكلمه منه اليه. ارسله اه ارسل منهم رسلا من بني

ادم. وارسل اليه اليهم رسلا وخاطبه يعني يخاطب بعضه جنس الانسان لانه يتكلم عن نوع الانسان - 00:04:37
الكلام عن نوع الانسان ارسله وارسل اليه نعم وخاطبه وكلمه منه اليه واتخذ منهم الخليل والكريم والاولياء والخواص والاحباء وجعلهم معدن ومحل حكمته وموضع المعدن. استقر شيء كمصدر. نعم وجعله معدن بكذا ها معدن بكسر الدال - 00:05:04
واجعلهم معدن اسراره ومحل حكمته وموضع حبه. وخلق لهم الجنة والنار. فالخلق والامر والثواب والعقاب مداره على الانسان فانه خلاصة الخلق الجان في التبع. نعم فانه خلاصة الخلق وهو المقصود بالامر والنهي وعليه الثواب والعقاب. سبحانه فللنسان شأن ليس لسائر المخلوقات - 00:05:36
وقد خلق اباه بيده ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته. وعلمه اسماء كل شيء واظهر فضله على الملائكة دونهم من جميع المخلوقات وطرد ابليس عن قربه وابعده عن بابه اذ لم يسجد له مع الساجدين واتخذه عدوا له - 00:06:06
فالمؤمنون من نوع الانسان خير البرية على الاطلاق. وخيرة الله من العالمين. فانه خلقه لتتم نعمته عليه. وليتواتر لسانه اليه وليخصه من كرامته وفضله بما لم تنله بما لم تنله امنيته. ولم يخطر على باله ولم يشعر به ليسأله - 00:06:26
من المواهب والعطايا الباطنة والظاهرة العاجلة والآجلة التي لا تنال الا بمحبته ولا تنال محبته الا بطاعته وايثاره على ما سواه فاتخذه محبوبا له واعد له افضل ما يعده محب غني قادر جواد لمحبوبه اذا قدم عليه - 00:06:46
وعهد اليه عهدا تقدم اليه فيه باوامره ونواهيه. واعلمه في في عهده ما يقربه اليه ويزيده محبة له وكرامة عليه وما يبعده منه ويسخطه عليه ويسخطه من عينه. وللمحبوب عدوا - 00:07:06
وما يبعده منه يعني واعلمه في عهده يعني لما اخذ له عليه العهد ها ما يقربه اليه ثم قال وما يبعده منه يعني واعلمه ما يبعده منه ويسخطه عليه ويسقطه من عينه. لان العبد اذا وقع في الكفر والفجور - 00:07:28
المعاصي قد يتعرض للسخط اما الكفر وكذا فيتعرض للسخط ويسقط من عينه من عينه عز وجل فبما معناه انه ليس له قيمة هذا المعنى. يصبح لا قيمة له. نعم بلى - 00:07:53
لكن ليس السياق سياقها سياق سياق الوقوع في العين او الخروج من العين المقصود سياق سياق ايه الكرامة مثل ما تقول للشيء الذي عندك تقول بحطه بعيني. هل تدخله داخل عينك؟ لا. لكن فيها اثبات العلمي هذا ظاهر - 00:08:15
وللمحبوب عدو هو ابغض خلقه اليه قد جهره بالعداوة وامر عباده ان يكون دينهم وطاعتهم وعبادتهم لهم دون وليهم ومعبودهم الحق. واستقطع عباده واتخذ منهم حزبا ظاهر. واتخذ منهم حزبا ظاهروه ووالوه - 00:08:33
الى ربهم وكانوا اعداء له مع هذا العدو يدعون الى سخطه ويطعنون في ربوبيته تحيتي ووحدانيته ويسبونه ويكذبونه ويفتنون اولياءه ويؤذونهم بانواع الاذى ويجتهدون على اعدامهم من الوجود واقامة الدولة لهم. ومحو كل ما يحبه الله ويرضاه. وتبديله بكل ما ما يسخطه ويكرهه. فعرفه بهذا - 00:08:58
وطرائقهم واعمالهم ومآلهم. وحذرهم موالاتهم والدخول في زمرتهم والكون معهم. اذا تأملت في القرآن والسنة من ذكر الله عز وجل لابليس وعداوته التحذير منه ثم من اعوان ابليس من الكفار وعداوتهم - 00:09:28
ومن البراءة منهم وترك الموالاة لهم ثم من المنافقين واوصافهم وعداوتهم وفتنته جل ذلك جليا سبحانه وتعالى بحيث ان المؤمن لا يغتر ويكون يعرف عدوه معرفة دقيقة نسأل الله ان يعصمنا ويحمينا. حتى دلنا على الاستعاذة - 00:09:49
منهم وكيف نستعيذ سواء بالاستعاذة او بمعوذات او كيف نحذر منه واخبره. واخبره في عهده انه اجود الاجودين. واكرم الاكرمين وارحم الراحمين. وانه سبقت رحمته غضبه وحلمه عقوبته وعفوه مؤاخذته. وانه قد افرظ على العهد. هذا العهد - 00:10:18
اخذه الله عز وجل على ادم وهو في لما خلقه ثم لما اخذ ذريته واخذ عليهم الميثاق اذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واحشدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الى اخر الاية. ثم مع العهود على السنة الرسل - 00:10:49
العهود على السنة الرسل وهكذا يجدد لهم وما هطرهم عليه سبحانه وتعالى وجعلهم على الفطرة قال تعالى في الحديث خلقت عبادي حنفاء فاجتادتهم الشياطين وقال كل مولود يولد وكان النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة. كما هو في الحديث

المعروف - 00:11:10
فاعانهم بالفطرة وجد اخذ عليهم الميثاق وجدد لهم ذلك ببعثة الرسل ويقول وما كنا يا معذبين حتى نبعث رسولا فكشف الامور عليهم كشفا جليا لكن من الناس من يترك التعلم - 00:11:37
والمعرفة ويعرض ومنهم من يعاند ويعارض ولو بعثت له الرسل او علم نسأل الله ان يهدينا سواء السبيل نعم وانه قد افاض على خلقه النعمة وكتب على نفسه الرحمة. وانه يحب الاحسان والجود والعطاء والبر. وان الفضل كله بيده - 00:12:01
الخير كله منه والجود كله له. واحب ما اليه ان يجود على عباده ويوسعهم فضلا. ويغمرهم احسانا وجودا. ويتم عليهم نعمه ويضاعف لديهم مننا ويتعرف اليهم باوصافه واسمائه ويتحبب اليهم بنعمه والائه. سبحانه وتعالى - 00:12:25
فهو الجواد لذاته. وجود كل وجود كل جواد خلقه الله ويخلقه ابدا اقل من ذرة بالقياس الى جوده يعني يذكر الاجواد والكرماء من من الناس والملوك وكذا وكذا وكذا. كل هؤلاء لا لا يساوي ذرة - 00:12:45
من جوده عز وجل سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى فليس الجواد على الاطلاق الا هو. وجود كل جواد فمن جوده. ومحبته للجود والاعطاء والاحسان والبر والانعام افظالي فوق ما يخطر ببال الخلق او يدور في اوهامهم. وفرحه بعطائه وجوده وافضاله اشد من فرح الاخذ بما - 00:13:11
الله ويأخذه احوج ما هو ما هو اليه الله اكبر. لذلك انه يحب عباده السائلين واعظم ما كان قدرا. فاذا اجتمع شدة الحاجة وعظم قدر العطية والنفع بها. فما الظن بفرح المعطى؟ الله اكبر - 00:13:43
فرح المعطي سبحانه بعطائه اشد واعظم من فرح هذا بما يأخذه. ولله المثل الاعلى. سبحانه اذ هذا شأن الجواد من الخلق فانه يحصل له من الفرحة والسرور والابتهاج في عطائه وجوده فوق ما يحصل لمن يعطيه. ولكن الاخذ غائب بلذة - 00:14:04
ولكن الاخذ غائب بلذة اخذه عن لذة المعطي وابتهاجي وسروره. هذا مع حاجته هذا مع حاجته الى ما يعطيه وفقره اليه. وعدم وثوقه باستخلاف مثله. وخوف الحاجة اليه عند ذهابه والتعرض لذل الاستعانة - 00:14:24
بنظيره او من هو دونه ونفسه قد طبعت على الحرص والشح. ثم الظن بمن تقدس وتنزه عن ذلك كله. سبحانه. ولو ان اهل السماوات وارضه واول خلقه واخرهم وانسهم وجنهم ورطبهم ويابسهم قاموا في صعيد واحد فسألوه فاعطى كلا منهم ما - 00:14:42
سأل ما نقص ذلك مما عنده مثقال ذرة؟ سبحانه وتعالى. الله اكبر كما في الحديث يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم في صعيد واحد مكان واحد سألوني فاعطيته كل واحد منكم مسألته - 00:15:02
ونقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا غمس في البحر غمستها في البحر يخرج معها شيء هل ينقص البحر؟ سبحان الله سبحانه وتعالى ويقول سلوني هو يقول سلوني - 00:15:23
ويقول عز وجل سلوى قال كلكم في اول الحديث. كلكم جائع الا من اطعمته. قال كلكم ضال الا من هديته. فاستهدوني اهدكم كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم - 00:15:43
لعباده انكم تذنبون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم وينزل كل ليلة ويقول هل من سائل فاعطيه هل من مستغفر فاغفر له يحث عباده على ان يسألوه عز وجل - 00:16:05
والجواد الكريم اسألني ان يمدنا بمدد من عنده سنوات يهدينا سواء السبيل ارزقنا من خيري الدنيا والاخرة وهو الجواد لذاته. كما انه الحي كما انه الحي لذاته العليم لذاته السميع البصير لذاته. سبحانه. فجوده العالي من لوازمه - 00:16:26
والعفو احب اليه من الانتقام والرحمة احب اليه من العقوبة. والفضل احب اليه من العدل. والعطاء احب اليه من المنع المقصود العدل يعني اذا اراد ان يحكم في مذنبين لو عدل فيهم عاقبهم - 00:16:51
وان تفضل عليهم وعفا فالعفو احب العفو احب اليه من العدل هذا المراد العدل هنا وان يأخذ المذنبين بالحق فالعفو احب هذا المراد ولذلك حث عباده على ان يعفو بعضهم عن بعض - 00:17:11
والعطاء احب اليه من المنع. فاذا تعرض عبده ومحبوبه الذي خلقه لنفسه. واعد له انواع كرامته وفضله على غيره محل معرفته.

وانزل اليه كتابه وارسل اليه رسولا. واعتنى بامره ولم يهمله. ولم يتركه سدى. فتعرض لغضبه - 00:17:36
مساخطه وما يكرهه. وابق منه ووالى عدوه وظاهره عليه. وتحيز اليه وقطع طريق نعمه واحسانه اليه التي هي احب شيء اليه. وفتح طريق العقوبة والانتقام والغضب. فقد استدعى من الجواد الكريم خلاف ما هو موصوف به من الجود - 00:17:57
الاحسان والبر وتعرض لاغضابه واسخاطه وانتقامه. كما انه جواد كريم عفو رحيم فانه منتقم وقهار سبحانه وتعالى قال نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم فاذا كان العبد - 00:18:17
اعرض عن اسباب رحمته وعفوه مجاهرة ربه بالعقوبة استحق ما يستحقه المجرم من الانتقام من نسأل الله العافية والسلامة وان يصير غضبه وسخطه في موضع رضاه. وانتقامه وعقوبته في موضع كرمه وبره واعطائه. فاستدعى بمعصيته من افعاله - 00:18:38
فيما سواه احب اليه منه وخلاف ما هو من لوازم ذاته من الجود والاحسان. فبينه وحبيبه المقرب المخصوص بالكرامة. اذ انقلب انقلبت اذ انقلب ابقا شاردا لابق العبد. العبد الذي يفر عن سيده سمى ابقا - 00:19:04
الدابة التي شردت عن شيئا صاحبها نعم اذ انقلب عابقا شاردا رادا لكرامته مائلا عنه الى عدوه مع شدة حاجته اليه وعدم استغنائه عنه طرفة عين. سبحان الله. ما اجهل الانسان - 00:19:24
سبحان الله ربه خالقه ورازقه ومدبره. وكل شأنه بيده ويبارزه بالعداوة سبحان الله تأمل في فرعون يقول انا ربكم الاعلى. ويقول ما علمت لكم من اله غيري وامهله الله سنين - 00:19:46
امهله سنين وارسل اليه رسولين ويتكرران عليه ويقول له فقول له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى ويأمره ما يذهب اليه ويعاود الدخول عليه ها ويمهله اكثر من اربعين سنة - 00:20:07
ما بينهم كلمتين ما علمت لكم من اله غيري. الى قوله انا ربكم الاعلى. قيل اربعين سنة والله يحلم عليه ثم اخذه اخذ عزيزه المنتقم سبحانه وتعالى فلا يغر الانسان حلم الله عليه - 00:20:32
يحاول انه انه يكثر اه التوبة والاستغفار والبر والاحسان خالصا لله. على سبيل العبودية. والفقر والحاجة لا على سبيل التفظل. لان من خطأ الانسان انه يعمل على سبيل التفضل وعلى سبيل انه يفعل نوافل - 00:20:53
كما الكثير من الناس يفعل النوافل تصور انها الواجبات اداها والحقوق اداها بقي ان يتكثر من النوافل لا ما تدري الذي ينزل منزلة النوافل ذاك العبد الذي عرف حق الله عز وجل - 00:21:24
واذا عرف حق الله عز وجل لم ير له انه يتنفل. يرى انه يؤدي حق العبودية الواجب الله المستعان فبين ذلك الحبيب مع العدو في طاعته وخدمته ناسيا لسيده. منهمكا في موافقة عدوه قد استدعى من - 00:21:45
خلاف ما هو اهله. اذ عرضت له فكرة فتذكر بر سيده وعطفه وجوده وكرمه. قد استدعى من سيده خلاف ما هو اهله ان الله عز وجل اهل التقوى والمغفرة. فهو بذنوب - 00:22:13
قد استدعى قد الطلب خلافة ما سيده اهله اهل التقوى واهل المغفرة وهو يطلب العقوبة نسأل الله العافية والسلامة يعني بسبب فعله هو سبب افعاله باصراره على الذنوب حتى انه لا يستحق المغفرة - 00:22:31
لا يستحق المغفرة كما قال تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار اذا حضر احدهم الموت يعني الغرغرة - 00:22:57
اذا بلغت الروح الحلقوم يتوب عند اذا بلغت الروح هذه النهاية لا تقبل بعدها. هذا ما يقبل وكذلك اللي يموت الذي يموت وهو كافر لا يتوب. هؤلاء ليست لهم توبة - 00:23:18
نسأل الله العافية والسلامة نعم قد استدعى من سيده خلاف ما هو اهله. اذ عرضت له فكرة فتذكر برصيده وعطفه وجوده وكرمه. بر سيدي وعطف يعني تذكر عطفه وجوده. نعم - 00:23:33
وعلم انه لابد له منه وان مصيره اليه وعرضه عليه وانه ان لم يقدم عليه بنفسه قدم به عليه على الاحوال ففر الى سيده من بلد

عدوه. وجد في الهرب اليه حتى وصل الى بابه. الله اكبر. هذا في التائبين. هم - 00:23:51
فوضع خده على عتبة بابه وتوسد ثراء اعتابه متذللا متضرعا خاشعا باكيا اسفا يتملق سيده ويستعطفه ويعتذر اليه. قد القى اليه بيده واستسلم له واعطاه قياده والقى اليه زمامه. فعلم سيده - 00:24:10
ما في قلبه فعاد مكان الغضب عليه رضا عنه. الله وما كان شدتي عليه رحمة به. وابدله بالعقوبة عفوا وبالمنع عطاء. وبالمؤاخذة حلما. فاستدعى بالتوبة والرجوع من سيده ما هو اهله وما هو موجب وما هو موجب اهل هو اهل التقوى اهل المغفرة - 00:24:30
استدعى من سيدي اي طلب بحاله وتوبته. ما ربه شيء اهل لذلك وهو انه يعفو ويغفر سبحانه وتعالى. نعم. وما هو موجب اسمائه؟ وما هو موجب اسمائه الحسنى وصفاته العلى؟ يعني مقتضاها - 00:24:55
فكيف يكون فرح سيده به؟ نعم. وقد عاد اليه حبيبه ووليه طوعا واختيارا. وراجع ما يحبه سيده منه ويرضاه وفتح طريق البر والاحسان والجود. التي هي احب الى سيده من طريق الغضب والانتقام والعقوبة. وهذا موضع حقد وهذا موضع - 00:25:14
الحكاية المشهورة عن بعض العارفين انه حصل له اباق عن سيده فرأى في بعض السكك بابا قد فتح وخرج منه صبي يستغيث ويبكي وامه خلفه تطرده حتى خرج. خلفه وامه خلفه تطرده حتى خرج فاغلقت الباب في وجهه ودخلت. فذهب الصبي غير بعيد ثم وقف مفكرا - 00:25:35
فلم يجد له مأوى غير البيت الذي اخرج منه. ولا من يؤويه غير والدته. فرجع مكسور القلب حزينا. فوجد الباب مرتجا مرتجا مغلقا يعني مسكر. نعم وتوسده ووضع خده على عتبة الباب ونام. فخرجت امه فلما رأته على تلك الحال لم تملك ان رمت نفسها عليه - 00:26:00
تقبله وتبكي وتقول يا ولدي اين تذهب عني؟ ومن ومن يؤويك سواي؟ الم اقل لك لا تخالفني ولا ولا احملني بمعصيتك لي على خلاف ما جبرت عليه من الرحمة لك. والشفقة عليك وارادة وارادة الخير لك. ثم اخذته ودخلت - 00:26:24
فتأمل قول الام لا تحمل يقول بعض العارفين انه لما لما رأى ذلك وهو هذا هذا الرجل ابق. يعني وقع في الذنوب وحصل له فتور عن الطاعة فلما رأى هذا علم انه لو رجع الى ربه وهو ارحم الراحمين - 00:26:45
لقبله سبحان الله سبحان الله فكانت هذه القصة وهذا الذي رآه سببا لتوبته ورجوعه سببا لتوبتك سبحان الله اللهم اهدنا وثبتنا. نعم فتأمل قول الام لا تحملني بمعصيتك بمعصيتك على خلاف ما جبرت عليه من الرحمة والشفقة. وتأمل قوله صلى الله عليه وسلم - 00:27:07
الله ارحم بعباده من الوالدة بولدها. واين ذكرها في قصة المرأة التي التي لما كانوا في احد الغزوات فجاءت امرأة تنظر في الناس في القتلى فرأت صبيا والابنة تبحث حتى وجدته فضمته الى صدرها والقمته ثديها امام الناس نسيت نفسه - 00:27:41
قال النبي صلى الله عليه وسلم اترون ان هذه ملقية بابنها في النار؟ قالوا لا. قال لا الله ارحم بعباده من هذه الولد الوالدة بولدها. سبحانه وتعالى نعم واين تقع رحمة الوالدة من رحمة الله؟ فاذا اغضبه العبد بمعصيته لاحظ - 00:28:07
جاء في الحديث ان الله خلق مئة رحمة. رحمات المخلوقة غير الصفة الالهية الصفة الالهية غير مخلوق خلق من رحمته بين عباده مئة رحمة فانزل بينهم واحدة يتراحمون بها وسمع بين الناس في الارض - 00:28:31
ودخر عنده تسعة وتسعين يضعها فيهم يوم القيامة في الجنة في الجنة هذه الرحمة المخلوقة انت ترى ما في هذه الدنيا تراحم بها العباد. حتى ان الدابة لترفع رجلها عن ولدها. من الرحمة - 00:28:57
هذه المخلوقة الواحدة جزء من تسعة من مئة مقسومة بين العباد. ثم يجعل لهم يوم القيامة كمل لهم المئة في الجنة كل هذه الرحمة المخلوقة فكيف برحمة ارحم الراحمين سبحانه وتعالى يرحم بها عباده. قال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء. اذا تأملت هذه الاية على حق التأمل - 00:29:20
علمت انك تتعامل مع رب رحيم. لكن لا تغضبه بالذنوب والاعراض او الرياء او افساد الامور. لا التعامل معه معاملة العبد مع السيد لا معاملة الاجير مع المستأجر نحن نسأل الله ان يصلح احوالنا نتعامل معاملة الاجير - 00:29:50

مع المستأجر الاجير الغدار البوار البواق اذا الان في اجير يسرق من صاحبه ويخون في العمل يقول له يصلح كذا هذا الذي نتعامل لا نتعامل مع الله عز وجل بالعبودية - 00:30:16

ولا نتعامل بعميل معاملة الاجير الصادق الامين تصور هذا اجير يتعامل مع الله على انهم يأخذ يغفل الانسان لا انت تعبت وصف الانبياء بالعبودية هم اكرم الخلق عليه والعبد اذا نسي انه عبد لله - 00:30:39

وقع في عبودية الشيطان لان هذا من الشيطان اسأل الله ان يفتح على قلوبنا بالعلم والايمان. وان يهدينا سواء السبيل ولذلك الذين عرفوا الله حق المعرفة عبدوه وتلذذوا بذلك وفرحوا بها - 00:31:07

سبحان الله يعني شيء لا يستطيع ان يصفه الا الا من جربه لكن هذا نأخذ من كلام العلماء يذكرون الله المستعان واين تقع رحمة الوالدة من رحمة الله؟ فاذا اغضبه العبد بمعصيته فقد استدعى منه صرف تلك الرحمة عنه. فاذا تاب اليه فقد - 00:31:29

استدعى منه ما هو اهله واولى به. لذلك قال ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين سبحانه تأمل هذه الاية يحب التواب الذي يحبه الله كيف ترى يحب غير معنى يريد - 00:31:55

يحب المحبة منزلة المحبة استغفر الله واتوب اليه. نعم. فهذه نبذة يسيرة تطلعك على سر فرح الله بتوبة عبدي اعظم من فرحك هذا الواجد لراحلته في الارض المهلكة بعد اليأس منها. ووراء هذا ما تشفوا عنه العبارة. وتدق عن ادراكه الاذهان - 00:32:16

نعم هو يقول يقول نحو نحوم حول المعنى. الله اكبر رحمه الله واياك وطريقة وطريقة التعطيل والتمثيل ذكرناه في اول الكلام تعطيل الذين ينفون صفة الرحمة والتمثيل المشبه الذين يشبهون بالخلق - 00:32:42

كلاهما ضلال مبين اعوذ بالله نعم. واياك وطريقة التعطيل والتنفيل. فان كلا منهما منزل دميم ومرتع على علاته وخيم. ولا يحل احدهما ان يجد روائح هذا الامر ونفسه. لان زكام التعطيل والتمثيل مفسد لحاسة الشم. كما هو مفسد لحاسة الذوق. فلا يذوق طعم - 00:33:03

الايمان ولا يجد ريحه. والمحروم كل المحروم من عرض عليه الغنى والخير فلم يقبله. ولا مانع لما اعطى الله ولا معطي لما منع والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم. الله اكبر. نسأل الله من فضله. اللهم اتنا من فضلك وجودك واحسانك - 00:33:25

اللهم ربنا افتح على قلوبنا بالعلم والايمان والاحسان. اللهم اهدنا وسددنا وثبتنا واصلحنا. اللهم تقبل توباتنا اللهم اصلح قلوبنا واعمالنا. اللهم ربنا انك على كل شيء قدير وانت الجواد الكريم. فامن علينا يا - 00:33:45

ويقين تام حتى نلقاك يا رب العالمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمتك. انك انت الوهاب. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا - 00:34:05

صالحا مباركا يا رب العالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:34:25